السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١٠ العدد ٤٦ (٤٧٣)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٦ آذار ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

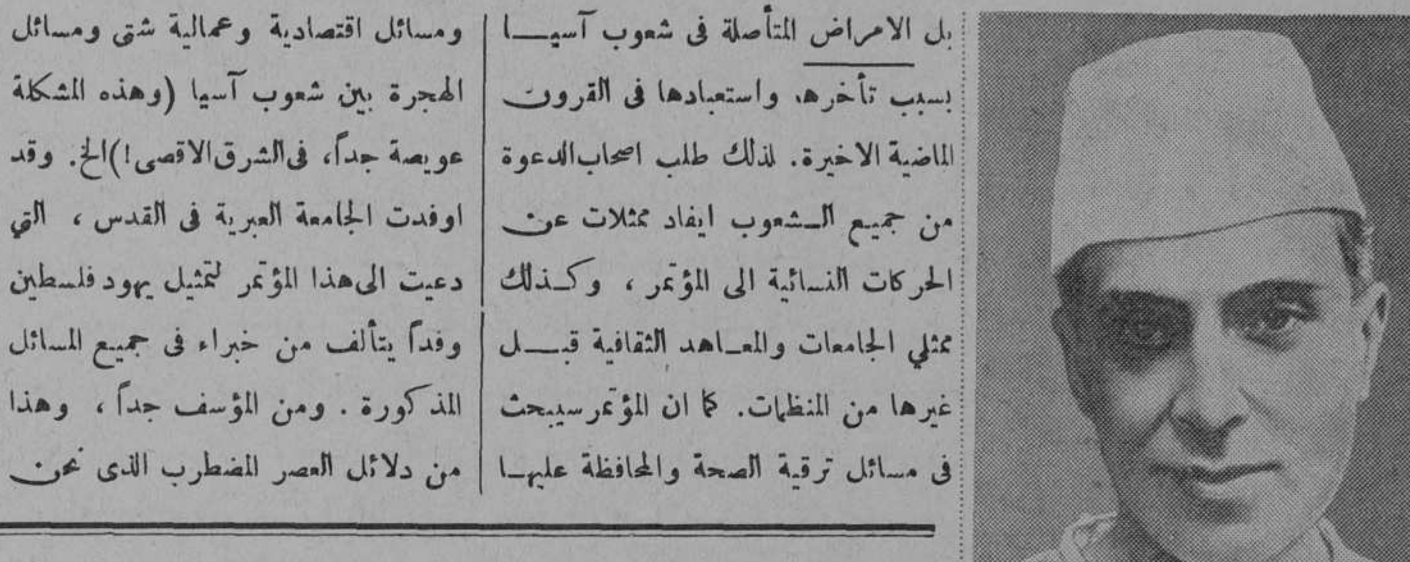
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

اول مؤتمر لجميع شعوب آسيا
خطوة عظيمة لاقرار السلام والتقدم فى العالم



جواهرلال نهرو

لاول مرة فى التاريخ يجتمع فى نيودلهى (الهند) ممثلو شعوب آسيا لبحث مشترك حرفى شؤون شعوب آسيا الحيوية الاساسية . اجل لاول مرة !

لقد مرت آلاف السنين وشعوب آسيا تنهض وترقى وتتطور وتبث ثقافتها ونفوذها في العالم ، ثم يأتي عهد تأكل فيه نفسها بنفسها ، اي ان قسماً من شعوب آسيا يهدم كيان القسم الآخر ، ويتراجع ويتقهقر ويسقط ، ثم يبدأ — في العهد الاخير — فى النهوض من جديد بتلك النهضة الفتية القوية من الوجهة السياسية والضعيفة من الوجهات الثقافية والاقتصادية الحيوية ، الاساسية .

اما الآن فقد تغلبت بواعث الحياة والتقدم فى آسيا على بواعث الهدم والتأخر فاخرج هذا المشروع العظيم الى حيز الفعل . نعم ان الخلافات والضغائن الاسيوية الداخلية لا تزال قائمة عظيمة مثل الخلافات فى الهند ، وفى الصين ، وبين اليابان والصين ، وبين العرب واليهود ، وهى قائمة فى العالم الاسلامى نفسه الخ الخ.. نعم ان كل هذا قائم ، موجود ويا للاسف ! غير ان ثمة مشكلة هى فوق جميع المشاكل ، ومن الواجب ان توحد جميع شعوب آسيا رغم الخلافات الحاضرة. اما ماهية هذه المشكلة فهى عودة شعوب آسيا الى حظيرة امم العالم المتمدنة ، القوية ، بما يليق بشعوب آسيا تبعاً لماضيها العظيم وثقافتها القديمة العميقة .

ان الدعوة لهذا المؤتمر لم تكن سياسية ولم تتوجه الى دول آسيا التي لا تزال متعلقة الى الآن بكيانها — الى حد كبير — بدول الغرب العظيمة . ان الداعين الى هذا المؤتمر يقصدون ليس قشور الاستقلال والحرية ، بل اللباب ؛ وليس مظاهر الفخفخة الفارغة السطحية، بل الامراض المتأصلة فى شعوب آسيا بسبب تأخرها، واستعبادها فى القرون الماضية الاخيرة. لذلك طلب اصحاب الدعوة من جميع الشعوب ايفاد ممثلات عن الحركات النسائية الى المؤتمر ، وكذلك ممثلي الجامعات والمعاهد الثقافية قبل غيرها من المنظمات. كما ان المؤتمر سيبحث فى مسائل ترقية الصحة والمحافظة عليها ومسائل اقتصادية وعمالية شتى ومسائل الهجرة بين شعوب آسيا (وهذه المشكلة عويصة جداً، فى الشرق الاقصى!) الخ. وقد اوفدت الجامعة العبرية فى القدس ، التي دعيت الى هذا المؤتمر لتمثيل يهود فلسطين وفداً يتألف من خبراء فى جميع المسائل المذكورة . ومن المؤسف جداً ، وهذا من دلائل العصر المضطرب الذى نحن فيه ، ان المنظمات العربية الفلسطينية ، التي دعيت الى هذا المؤتمر ايضاً ، رفضت قبول الدعوة وحجتها فى ذلك : كون اليهود دعوا ايضاً !! كأن لا نصيب لليهود فى عظمة آسيا الثقافية القديمة . وكأن لا قسط لليهود في نهضة آسيا الحاضرة ، الحديثة .. ومن دواعى السرور ان يشترك العرب عامة فى هذا المؤتمر رغم ضغط على جامعة الدول العربية من قبل العصبة الاسلامية ، التي تعارض المؤتمر لان بين الداعين اليه الزعيم الهندى نهرو !

ونحن نعتقد ان ممثلى يهود فلسطين سيخدمون هذا المؤتمر احسن خدمة لانهم ذوو خبرة فى انهاض ولو جزء ضئيل جداً من آسيا . ولانهم بمثابة جسر نزيه بين آسيا والغرب. ان هذا المؤتمر سينجح ليس بواسطة التفرقة بين الشرق والغرب بل بواسطة المسعى الى توحيد العالم بشرط واحد : ان تكون جميع امم العالم ، الكبيرة والصغيرة على السواء ، حرة ، مستقلة ، في الشؤون التي تتعلق بكيان كل امة مباشرة ، وان ينتهى الفصل المظلم فى تاريخ آسيا . وثمة شرط يسبق كل شرط آخر : تفاهم شعوب آسيا بينها وازالة القساوة والصلابة فى موقف شعب موفق ازاء شعب غير موفق ، سيء الحظ . وقد علمنا تاريخ آسيا ان الدهر يومان .. وان الاتحاد وحده يضمن الخير للجميع على الدوام .

> لا اظن ان معين الغرب يوشك ان ينضب. ولماذا نفكر فى الاستبدال (الغرب بالشرق) ولا نفكر فى المشاركة؟ واقد سرنى فى جولتى فى ربوع الشرق ان ارى امم الشرق تشارك الغرب في الفنون والحضارة . وهذه المشاركة لا سبيل الى صدها ولا الى الاستغناء عنها . وكلما اسرعنا فى توثيق عراها عظمت الحضارة العامة بها نصيباً .
>
> (جورج دهامل — اديب فرنسا فى مجلة «الكتاب»)

في الصحف العبرية

محاولة فاشلة لاستغلال المعارضة الصهيونية

ان الوسائل التى اتخذتها حكومة بريطانيا فى كفاحها ضد الارهاب ، اخطأت الهدف الى الآن. فقد جربت الحكومة شتى الطرق — من نظام منع التجول ، ثم اعتقال رؤساء الوكالة اليهودية والاعتقالات بالجملة واعمال التفتيش الخ .. فى ٢٩ حزيران الماضى، الى فرض الاحكام العرفية. والآن تجرب حظها باتخاذ خطة جديدة: انها تنوى ، حسب شهادة جريدة «التايمس»، الحصول على تعاون جماهير اليهود فوق رؤوس مؤسساتهم المسؤولة .

وتحاول الحكومة ان تستند فى محاولتها الجديدة على الانتقادات التي توجهها المعارضة الصهيونية ضد سياسة ادارة الوكالة اليهودية . على ان الحكومة تتغاضى عمداً عن غاية هذا الانتقاد الحقيقية . ان المعارضة الصهيونية لا تدس تحت صلاحية المؤسسات المسؤولة، لا بل بالعكس ، انها تحاول ازالة الاخطاء والاغلاط من طريق هذه المؤسسات ، لاعادة قوتها اليها واعلاء شأنها فى الداخل وفى الخارج معاً.

ان المعارضة لا تنتقد الادارة لعدم تعاونها مع الحكومة فى استئصال الارهاب فى الشروط الحالية. ان الحكومة التى تضرب الحصار على شواطئ فلسطين ، وتطرد لاجئين ، وتتخذ اجراءات صارمة ضد يهود فلسطين جميعاً — تجعل التعاون معها غير ممكن .

«مشمار»

الاحكام العرفية وخزينة الدولة

الان وقد انتهت المحاولة الجديدة لاخضاع يهود فلسطين بواسطة اعلان الاحكام العرفية ، يجدر بنا ان نضيف الى كل الميزانية المؤسفة الواقعة بان لا بد للحكومة نفسها ان تشعر هى ايضاً بنتائج هذه العملية . فالاضرار التي لحقت بالذين يتحملون عبء خزينة الدولة ، لا يمكن ان لا تنعكس فى واردات هذه الخزينة ، سواء بخسارة الواردات من رسوم الجمارك عن بضائع لم ترد او لم يوص عليها ؛ او بقلة الواردات من ضريبة الدخل نتيجة لانخفاض دخل الاهالي؛ او بانخفاض الواردات من الضرائب المتعلقة بالحركة التجارية بالصناعة وبحركة البناء التي تضررت وبالخسائر الكبيرة ايضاً التى لحقت بالخدمات الحكومية التي توقفت عن العمل بتاتاً مثل البريد والتلفون والتلغراف وما اشبه .

هذا وعدا الخسائر المالية التى لحقت بخزينة الدولة مباشرة فقد تأثرت الثقة بخدمات الحكومة ايضاً . فاذا كان بالامكان قطع هذه الخدمات بدون حاجة وبدون مبرر وبدون اية فائدة ، فليس بالامكان بعد الآن الاعتماد على هذه الخدمات. واذا منح السكان امكانية الخيار فلا شك انه لن يقع اختيارهم على الخدمات الحكومية فاذا استطاع كل مواطن اودع او ادخر مالاً او فتح حساباً لدى اى بنك كان ، الحصول على المبلغ المطلوب حتى فى ايام الاحكام العرفية ، بينما صناديق الادخار التابعة لمكاتب البريد او حسابات الودائع الحكومية بقيت وحدها مغلقة — فمن المشكوك فيه جداً ان يساعد هذا الامر على اعلاء شأن هذه الخدمات الحكومية فى المستقبل.

اجل لقد صدق من قال بان العمل السيء لا بد ان يؤذى فاعله ايضاً.

«دافار»

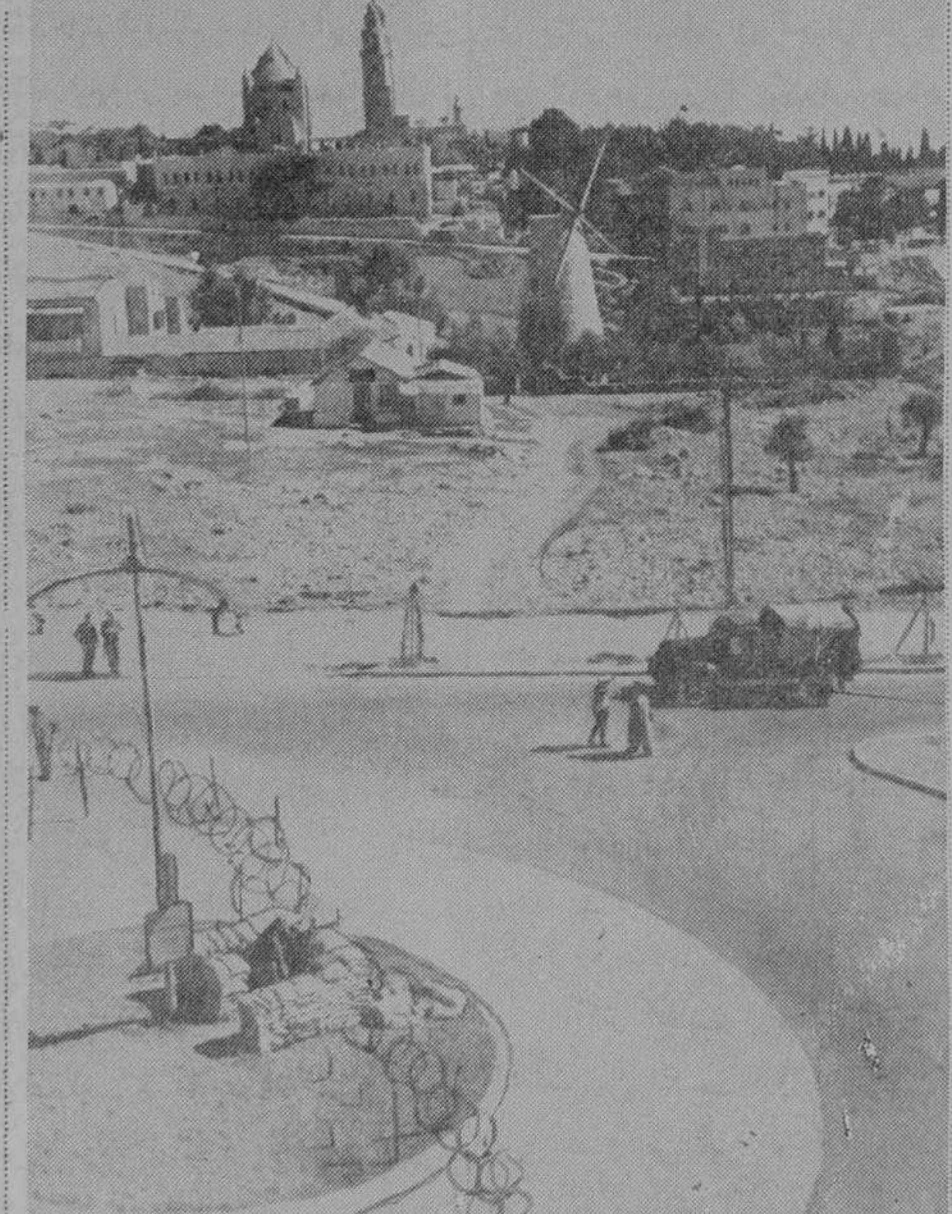
هل تستأنف انكلترا المفاوضات مع اليهود والعرب ؟

تستهدف المشكلة الفلسطينية الازمة تلو الازمة بسبب عدم نزاهة الحكومة البريطانية فى مفاوضاتها مع العرب واليهود على السواء من جهة ، وبسبب عدم تجانس وتضامن سياسة انكلترا وامريكا المشتركة فى الشرق الاوسط بعد — من جهة اخرى . وبديهى ان الحكومة البريطانية تخشى ان تؤدى دولة يهودية، ولو فى جزء من فلسطين، الى اتفاق يهودى عربى، بينما سياسة «الوطن القومى» من السهل استغلالها ضد حصول اتفاق يهودى عربى وابقاء الفريق الثالث، اى البريطانى ، حاميا دائميا على فلسطين .

اما الآن فبعد ان رفضت امريكا الاقتراح بشأن تعيين لجنة تحقيق من قبل سكرتارية منظمة الامم المتحدة ، لانها تريد ابعاد روسيا عن الاشتراك فى اية مشكلة من مشاكل الشرق الاوسط (وهذا يتعلق بمشكلة مصر ايضاً) ، فان حكومة واشنطن تطلب من انكلترا بان تفتح من جديد باب المفاوضات مع العرب واليهود . ويستنتج المعقبون السياسيون ان حكومة امريكا ستتوسط بين انكلترا وبين العرب واليهود كما ستتوسط بين انكلترا ومصر ايضاً . ولا امل بان تتقدم الامور الآن ما دام وزير الخارجية ، بيفين ومارشال ، لا يزالان فى موسكو .

هذا وقد طار المندوب السامى وبرفقته القائد العام لقوى الجيش فى فلسطين الى لندن فى يوم الاحد الماضي. ويظهر ان لهذه الزيارة علاقة بخطة الحكومة البريطانية فى فلسطين فى دور الانتقال وبعد ان فشلت سياسة الاحكام العرفية ، فشلاً مطلقاً فيما يتعلق بتطهير البلاد من الارهابيين اليهود .

اعلن فى يوم الاثنين من هذا الاسبوع بعض عمال الجيش فى ضواحى حيفا ، التابعين لجمعية العمال الفلسطينية ونفوذها اضراباً لمدة ساعة احتجاجاً ضد العمل تحت ارشاد مديرى عمل من اليهود وضد نقلهم بسيارات غير عربية الخ وقد رفض قسم من العمال الانضمام الى هذا الاضراب ، كما اكره الآخرون بالقوة على الانضمام اليه .

هكذا تصور صحف العالم القدس فى الايام الاخيرة

حجر الزاوية للمعهد البيولوجى

احتفل فى يوم الجمعة الفائت بوضع الحجر الاساسى للمعهد البيولوجى الذى سيكون جزءاً من المعهد الطبي الكبير الذى قررت الجامعة العبرية بمشاركة «هداسا» انشاءه على جبل الطور وينتظر ان تبدأ الدورة الدراسية الاولى فى المعهد الطبي فى اواخر سنة ١٩٤٨ .

وقد دعى اعضاء ادارة الوكالة اليهودية الى حفلة التدشين الذين كانوا يعقدون جلساتهم فى قاعة مستشفى «هداسا».

وقد نوه الخطباء جميعاً الى الدور النبيل الذى تلعبه «هداسا» والجامعة العبرية فى سبيل ترقية شؤون الصحة والعلم والتقدم فى فلسطين .

* * *

في عالم السياسة

اكبر معركة سياسية

لا تزال انظار العالم متجهة نحو عاصمة روسيا حيث تدور اكبر معركة سياسية فى هذا العصر ، ونعني بها المعركة حول مشكلة مستقبل المانيا التى تدور رحاها بين اميركا وانكلترا من جهة وبين روسيا وفرنسا من جهة اخرى (وموقف فرنسا ليس مطابقاً لموقف روسيا فى جميع التفاصيل !) فروسيا ترتاب بانكلترا وامريكا بانهما تريدان اعادة قوة المانيا من جديد في المستقبل القريب لتكون حليفة «ديموقراطية» لهما ضد روسيا الشيوعية بينما تشتبه فرنسا بانكلترا وامريكا ايضاً بانهما لا تهتمان بسلام اوروبا فى المستقبل، بل بمصالحهما الخاصة وهى قبل كل شئ آخر: مقاومة روسيا. وهذا يعرض فرنسا للاخطار من جديد ويمنع عنها التعويضات، ولا سيما كميات الفحم الالماني الضرورية لمداواة جراح فرنسا الثخينة عقب الحرب الاخيرة .

ولا يعرف احد الى الآن هل ينتهي مؤتمر موسكو باتفاق ام لا .

مساعدة اليونان

كان موضوع مساعدة امريكا لليونان من اهم المواضيع السياسية فى الاسبوع الاخير . وقد دارت حوله مناقشات علنية وغير علنية فى كثير من بلدان العالم لاهمية هذه الخطوة الامريكية فى سياستها الخارجية الجديدة، اى سياسة تحمل المسؤوليات فى انحاء من العالم كانت الى الآن واقعة على كتفي بريطانيا الضعيفتين . ويظهر ان اهمال منظمة الامم المتحدة فى اتخاذ هذا القرار المهم قد اغضب الدوائر السياسية العالمية . ولذلك اعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكي بان هذه المساعدة مؤقتة فقط ، اي الى ان تتدخل منظمة الامم المتحدة فى الامر ، وستضمن حدود اليونان المهددة حسب رأي الامريكيين .

ازمة في فرنسا



رمادية — رئيس الحكومة الفرنسية

حامت في سماء فرنسا هذا الاسبوع ازمة سياسية خطيرة بعد ان رفض الشيوعيون تأييد مطالب الحكومة بشأن اعتمادات مالية لمواصلة الحرب في الهند الصينية ، وقد هدد رئيس الحكومة ، رمادية ، بالاستقالة فى حال رفض الاعتمادات . وبعد اخذ ورد طويلين قرر الشيوعيون والمسلمون (الجزائر) فى البرلمان الفرنسى الامتناع عن التصويت في هذه المسألة وكانت نتيجة التصويت ٤١١ صوتاً تؤيد الحكومة دون معارض .

تشترك في المؤتمر الاسيوي وفود من: الافغان، روسيا الاسيوية، الصين ، اندونيزيا، سيلان، سيام، وتيبيت والمغول والهند (٥٠ مندوبا منهم ١٠ نساء) وايران ولبنان (حركة النساء) ويهود فلسطين والفيليبين والشام (المجمع العلمى) هذا وليست هذه القائمة الكاملة .

الجوع في روسيا يضعف

موقفها السياسى الدولي ?

فى البلاغ الرسمى الاخير الذى نشر عن نتائج السنة الاولى لتنفيذ مشروع السنوات الخمس الرابع، وردت فقرة مؤثرة للغاية تضمنت وصف حالة المحل المريع الذى اصاب سهول انهر البروت والدون والدنيبير والفولغا فى سنة ١٩٤٦ . اجل ان بعض التفاصيل عن هذه الكارثة الدهماء قد عرفت من قبل . فقد ذكرت الصحف شيئاً عن ذلك ، كما ان جدانوف رأى ضرورة فى التطرق الى هذا الموضوع فى خطابه يوم الاحتفال باعلان الثورة البلشفية ؛ هذا وفى الآونة الاخيرة نشرت جريدة روسية كتاباً مفتوحاً لاحد القرويين التى فيه بعض النور على كارثة القرية الروسية . على ان مدى خطورة الازمة وفداحة الكارثة الوبيلة لم تعرف الا الآن بعد نشر ذلك البلاغ الرسمى يصف البلاغ الرسمى باقتضاب مجرى تطور الجفاف الذى بدأ فى مستهل الربيع (اواخر اذار ١٩٤٦) فى مولدافيا ، ثم انتشر من هناك الى المناطق الجنوبية — الغربية في اوكراينا ومن هناك انتقل الى مناطق الارض السوداء بما فيها جميع مناطق اوكراينا الشمالية . وفى اواسط ايار اتسع نطاق الجفاف بحيث امتد الى المساحات المنبسطة على الضفة اليمنى لنهر الفولغا . ويقول الخبراء المطلعون ان محلاً من هذا النوع لم يحل فى اراضى روسيا منذ خمسين عاماً ، والمنطقة المنكوبة اكبر من المنطقة التى رزئت بالقحط عام ١٩٢١ وهى تعادل فى مساحتها المنطقة التي رزئت بالكارثة ذاتها عام ١٨٩١.

وهذان التاريخان يثيران ذكريات مؤسفة ، اليمة. فى سنة ١٩٢١ اشتد المحل الى درجة ان ٢٥ مليون نسمة تقريباً عانت مضض الجوع فى روسيا. ويجب ان لا يغرب عن بالنا ان الكارثة انقضت آنئذ على روسيا بعد سبع سنى حرب وثورة وحرب اهلية.. ومن قسوة الدهر ان الجفاف حل آنئذ فى ذات المناطق التي اصابها الدمار خلال سنى الحرب . ومن هذه الوجهة تشبه الحالة الآن حالة سنة ١٩٢١ اذ ان الجفاف والقحط قد انتشرا على الغالب فى ذات المساحات التى كانت محتلة بايدي النازيين .

اما نتائج الجفاف الذى حل في سنة ١٨٩١ الا فكانت اقل خطورة.

كيف تنوى روسيا مكافحة هذه الكارثة الجديدة التي انقضت على بلادها؟

من البديهى ان الحكومة ستستعين فى بادئ الامر باحتياطى القمح المتوفر على انه لا يمكن معرفة كمية هذا الاحتياطى المدخر بالتدقيق . لذلك لا يسعنا الا تقدير محصول الغلال فى سنة ١٩٤٦ على اساس تلميحات الصحافة الروسية . والمظنون ان كمية الواردات كلها لن تتعدى ٥٠ مليون طن اي ٥٠ ٪ من معدل حصاد متوسط فى احدى السنين الخمس التى سبقت الحرب الاخيرة . فاذا وزع المحصول كما يجب — وهذا امر مشكوك فيه — فقد يكفى محصول السنة والمدخر لدى الحكومة حتى الحصاد المقبل . بيد ان ما هو اشد خطورة هو النقص الحالي فى الزيوت . ذلك ان الجفاف قد الحق الوبال بمحصول النباتات الزيتية فى القفقاز . كذلك فان صناعة السكر فى اوكراينا، التي تنتج اكثر السكر المستهلك فى روسيا، اصيبت بضربة قوية من جراء فقدان محصول الشمندر. وفوق هذا وذاك فان حصص اللحم المعينة لاهالي روسيا ضئيلة، تعادل حصص الالمان ، والامل بزيادة هذه الحصص فى المستقبل القريب لا يزال قاتماً جداً . ومن المؤسف حقاً ان مساعدة اونرا موشكة على الانقطاع عن اوكرانيا وروسيا البيضاء فى ذات الوقت الذى تنقض فيه على هذه المناطق المرزوءة كارثة الجفاف المفاجئة . ولا يسع جماهير الشعب فى اوكرانيا وروسيا البيضاء الا ان يشعروا بانهم جديرون بقسط اوفر من المساعدة من قبل الدول التي ابتسم لها الحظ . وهم اذ يقارنون بين مدى المساعدة المقدمة لهم وبين المشروع البريطانى المشهور وبين القرض الاميركي لالمانيا، يشعرون بانهم ضحية حسابات واعتبارات سياسية تجريها الدول الغربية . فالاعتقاد السائد لدى اوساط معينة هو ان الدول الغربية تريد استغلال مأساة روسيا وحاجتها الى المساعدة لمآرب سياسية وللحصول على تساهل وتنازل من قبلها . وقد تميل روسيا الى الموافقة على بعض التساهل او انها لا تميل الى ذلك . ولكن مما لا ريب ولاشك فيه هو ان امراً واحداً من شأنه ان يزيد فى حدة موقفها من الدول الغربية — وستجد لها عندئذ مؤيدين لهذا الموقف بين جميع طبقات الشعب الروسى — الا وهو اذا ما بدت اية محاولة من اية دولة كانت لاستغلال الجوع فى اوكرانيا لمآرب سياسية وقصد اجتناء الفوائد من وراء ذلك.

وبهذا الصدد فان فصل مساعدة روسيا فى محنتها اثر الجفاف الذى حل باراضيها عام ١٩٢١ ، فيه درس وعظة وتحذير ايضاً للدول الغربية فى ذلك الحين ارادت الدول الغربية. ان تعلق مساعدتها لروسيا بشرط واحد ، هو اعتراف الحكومة السوفياتية بديون روسيا القيصرية تجاه المقرضين الغرباء فرفض البلشفيون قبول هذا الشرط . وفى المؤتمر الذى عقد فى بروكسل فى ذلك العام الذى اشتركت فيه ٢٠ دولة اوروبية، ارسل اقتراح بهذا المعني الى موسكو . ثم فى مؤتمر آخر عقد فى باريس طلبت الدول الغربية حق الاشراف على توزيع الغذاء فى داخل روسيا، فرفض لينين قبول الشرطين رغم انه كان يتوجه الى العالم بنداءات يعترف فيها بصراحة بان حكومته «لا تستطيع اخراج السكان الجياع من الضيق بقوتها فقط» . اما حكومة ستالين اليوم فحالتها خير بكثير من حالة الحكومة الروسية فى سنة ١٩٢١ وهى لم تعترف قط بعدم قدرتها على مكافحة الكارثة . هذا والروس ليس فقط انهم لا ينوون الآن بتاتاً منح اي امتيازات لاحد، بل ان كل اقتراح يطلب اي اشراف سياسى مقابل المساعدة ، من شأنه ان يثير الاستياء والتذمر الشديدين فى روسيا ومصيره الفشل المحقق .

واليوم ، حين تمتد آفة الجوع الكافر على ساحات القتال التى اشتهرت فى الحرب الاخيره، فى سهول ستالينغراد وكورسك وخاركوف ، يحزم رجال اونرا امتعتهم قبيل مغادرتهم تلك المناطق ذاتها . ولا عتب على الروسيين بعد هذا اذا ما ارتابوا بنزاهة كرم الدول الغربية وسخائها .

(عن مجلة «ايكونومست»)

يهود اميركا يرسلون



والى القراء صور بعض الشبان والشابات

بين روسيا وهوليوود

يقال انه على اثر مؤتمر سان فرانسيسكو زار دبلوماسى روسى برفقة المخرج السينمائى راتوف ، مدينة السينما هوليوود . وقد اسهب راتوف فى مدح مدينة هوليوود ومشروعاتها الكبيرة منوهاً الى جمال نسائها الفتان . الا انه لما وصل الى هذه النقطة تأوه واضاف:

— اجل ان نساء هوليوود فاتنات الجمال ولكنهن غير سعيدات فى حياتهن العائلية . فالحياة الزوجية فى هوليوود لا يطول امدها وسرعان ما يتعكر صفوها .

فاجاب الدبلوماسى الروسي :

— اما في روسيا فالحياة الزوجية اكثر متانة وفى رأيي ان احد الاسباب لذلك كون وجه المرأة الروسية لا يتغير كثيراً بعد غسله بالماء ..

اعظم النساء فى التاريخ

ظهر مؤخراً كتاب يحتوى على اجوبة ارملة الرئيس روزفلت على الاسئلة التى وجهها اليها القراء على صفحات احدى المجلات الاميركية .

والى القراء جواب اليانور روزفلت على السؤال التالي : من هن اعظم النساء فى التاريخ ؟ «ان احدى هؤلاء النسوة هى فلورانس نيتنغال التي وجدت اكثر الميادين ملاءمة لعمل النساء ونشاطهن ، اعنى به الاعتناء بجرحى الحرب. واعتقد ان مدام كيرى هى ايضاً من الشخصيات البارزة فى التاريخ البشرى وقد قدمت مدام كيرى خير برهان على بطلان الاعتقاد السخيف بتفوق الرجل على المرأة بالذكاء ، واعطت مثالاً على ان دماغ المرأة يستطيع هو ايضاً القيام بابحاث علمية عميقة عويصة والمثابرة حتى بلوغ الغاية المستهدفة . اما المرأة الثالثة فهى هارييت بيتشر ستو (مؤلفة كتاب «العم توم») التي رفعت صوتها بالاحتجاج الجرئ ضد التمييز العنصري المقيت» .

المعركة حول ديون بريطانيا لمصر

سئل معالي وزير المالية عن مقترحات الوفد البريطانى بشأن الارصدة الاسترلينية والمطالبة بخفضها فقال : «ان للوفد ان يقدم من المقترحات ما يشاء ، ولكني لن اقبل اى تخفيض»... وفيما يلي خلاصة ما دار فى مفاوضات هذه الارصدة ، مستقاة من اوثق مصادرها .

بدأت المباحثات بان اخذ الجانب البريطاني يشرح وجهة نظره باسهاب مدعم بالقرائن والارقام. وعمد مندوبو مصر الى تسجيل ما قاله البريطانيون ومقارنته بما قالوه فى مفاوضاتهم مع الارجنتين والبرازيل التى انتهت الى عقد اتفاق بينها وبين هاتين الدولتين الدائنتين ، ثم اعلنوا استعداد مصر لشراء ماتملكه انكلترا من اسهم وسندات فى بعض الشركات الكبيرة فى مصر ، واهمها شركة القنال ، مقابل جزء من ديونها .. ولكن الانكليز رفضوا هذا العرض .

قبل المندوبون المصريون فى بدء المباحثات تسوية ديون مصر على انكلترا على اساس تقسيطها الى آجال طويلة حتى لا ترهق ميزانية انكلترا ، على ان تتمتع مصر بمثل الامتيازات التي منحت للارجنتين ، والتي استطاعت بها الحصول على الاسهم التى كانت تملكها انكلترا في بعض المؤسسات والشركات الانكليزية فى تلك البلاد، على ان يخصم ثمنها بالسعر المحدد من اصل الدين .

قدر المندوبون البريطانيون الدين المصرى بحوالي ٣٥٠ مليوناً من الجنيهات فقدم لهم ممثلو مصر الوثائق المدعمة بالارقام وهي تنطق بان جملة الدين هو ٤٤٠ مليوناً . فقال البريطانيون ان ما لديهم من وثائق رسمية تشير الى ان جملة الدين هو ما ذكروه فقط .

اكثر الجانب البريطانى من التحدث عن المكسب المادى الذي حصلت عليه مصر من جراء وجود القوات البريطانية فيها خلال الحرب ، وكيف ان المصريين قد اثروا ثراء فاحشاً «على قفا» الجيوش البريطانية ! فرد الجانب المصرى باثبات ان ما ربحته الشركات الانكليزية فى مصر خلال تلك الفترة يزيد على ماربحه المصريون، هذا علاوة على مبلغ يقرب من الستين مليوناً من الجنيهات ضاعت على الخزانة المصرية عن طريق اعفاء الصادرات والواردات البريطانية من رسوم الجمارك !

طلب الاعضاء الانكليز تخفيض ديون مصر الى ما يقرب من الثلث بحجة ان المواد والاعمال والخدمات التي قدمها المصريون للقوات البريطانية كان مبالغا فيها «الى اكثر من النصف»، فهم اذ يطلبون تخفيض الدين الى الثلث انما يهدفون الى «كسب الرأي العام المصرى باظهار نواياهم الحسنة وتسامحهم»، هذا فضلاً عن موجة الغلاء التى عمت مصر فكانت سبباً فى زيادة الدين ... فرد المندوبون المصريون بان الغلاء عم بلاد العالم كلها ، وان معظم مشتريات القوات البريطانية لم تكن من مصر، وان تضحية مصر بمواردها الزراعية والصناعية لا تنكر خلال فترة الحرب اذ حرمت ابناءها لتضمن تموين جيوش الحلفاء بحاجتها !

*

هذه هى خلاصة المباحثات التى جرت فى الاسبوع الماضى دون الوصول فيها الى اتفاق . ولما تبينت الحكومة المصرية اتجاه الحكومة البريطانية فى هذا الموضوع ، بدأت فى اعداد المراجع القانونية لبحث مدى نجاح قضية الدين المصرى على انكلترا اذا ما رفع امرها الى الهيئات الدولية المختصة .

وقد رددت بعض الاشاعات ان الانكليز فى حالة يأسهم من الوصول الى نتائج مرضية فى هذا الموضوع قد يتخذون قراراً يتصل بعملتهم تتأثر به العملات المرتبطة بالاسترليني .. ولكن مصدراً رسمياً كبيراً اكد لنا ان اقدام بريطانيا على مثل هذا الاجراء التعس انما هو محال ...

(عن «المصور»)

امـوالهم وابنـاءهم ايضـا الى فلسطـين







الامـيركيين الذين يعمـلون فى القرى العماليـة اليهودية بفلسـطين

صدر العـدد الاول من النشرة التى قررت الهستدروت اصدارها بالروسـية لتبين مرامي الهستدورت ومشروعاتها واعمالها . ومما يجـدر التنويه اليه ان دائرة العلاقات الخارجية التابعة للجنة الهستدروت التنفيذية ، تصدر الى الآن نشرات باللغات الآتية: نشرة بالانكليزية (اسبوعية) ؛ ونشرة بالبلغارية (تصدر مرتين فى الشهر) ونشرة بالروسية (شهرية)؛ وبالاسبانية (مرة فى الشهرين) .

العمل والعمال

بماذا انتهى اضراب

عمـال شركـة النفط العراقية

فى الـ ١٨ من الشهر الجارى عاد عمال شركة النفط العراقية الى العمل بعد اضراب دام اسبوعين . وقد لبث العمال فى مكان العمل طيلة هذه المدة.

وقد عقد اتفاق بين الفريقين هو بمثابة تسوية فيهـا تحسين ما لشروط عمل العمال الذين كافحوا كفاحاً عسيراً ضد شـركة عظيمة الحـول تؤيدها السلطات ودوائر العمل الحكومية بوجه خاص . ومـما زاد فى صعوبة كفاحهم ايضاً المحاولات التى قامت بهـا جمعية العمال اليمانية بجميـع الطرق قصـد اخفاق الاضراب .

اما ما توصل اليه العمال بموجب الاتفاق فهو : زيادة ١٠ ملات سنوياً للعمال اليوميين غير المهنيين و ٢٠ ملاً للعمال المهنيين . كذلك تزاد اجـرة المستخدمين الشهريين الذين ينالون ثياب عمل ايضاً . وقد وعدت ادارة الشركة بعدم طرد احد من المضربين.

اما بخصوص دفـع اجـرة ايام الاضراب فقد اجابت ادارة الشركة بالرفض ولكنها عرضت منح هبة قدرها ٥٠٠٠ ج. ف. للعمال (اي ما يعادل ٣ ج.ف. لكل عامل) .

* * *

حل مشكلة عمال المصابغ

انتهى فى الاسبوع الماضى احـد الاضرابات الطويلة الذى دام منـذ اول شباط الماضي. ونعنى بهذا الاضراب الذى اعلنه عمال مصبغة «كيشت» فى ١ شباط لعدم اجابة الادارة مطالبهم فيما يتعلـق برفع الاجور وتحسين شروط العمـل . وعلى اثر اعلان ذلك الاضراب قرر اصحاب مصبغتى «ارغمان» و «كرميـل» ايقاف العمل فى معمليهما تضامناً مع اصحاب معمل كيشت .

وقد دارت مفاوضات عويصـة طويلة وكاد ان يحصل اتفاق بين الفريقين فى عدة مناسبات ، ولـكـن تعند اصحاب العمل كان يؤدى الى اخفـاق المساعى . اخيراً تقرر تجـديد العمل فى المعامـل الثلاث بعد ان وقع اتفـاق بين مندوب الهستدروت من جهة ومنـدوب اتحاد اصحاب الصناعة من الجهة الثانية .

وحسب هذا الاتفاق ينال المبتدئون فى العمل اجرة يومية قدرها ٤٣٠ ملاً وبعد ستة اشهر تصبح الاجرة ٤٥٠ ملاً. كذلك ينال جميع العمال والعاملات فى المصابغ الثلاث زيادة على الاجور بنسبة ١٣٪ ؛ وبعد ثلاث سنوات من الخدمة تزاد علاوة الاقدمية بنصف شلـن فى اليوم ، كما ان العـطلة السنوية تصبح فى السنة الرابعة ١٥ يوماً ..

اما مقابل ايام البطـالة فقد فرض على اصحاب العمل ان يدفعوا سلفية للعمال الذين اضربوا والذين ارغموا على الاضراب بمبلغ ٨٠٠٠ ج.ف. (ما يعادل اجرة ٢٠ يوم عمل) وهذه السلفية يعيدها العمال بتقاسيط شهرية توزع على ٢٠ شـهراً .

* * *

الحركة العمالية العربية

قبيل الحرب العالمية الثانية

ان تكون طبقة عمال بالاجرة (المرتزقين من اجرة عملهم ، بدون اي سند اقتصادي آخر) ، لم يبدأ بالتطور فى البلدان العربـية الا فى العـهد الاخير . فطبقة عمال بالاجرة فى الزراعة — بصفة عمال باليومية او بأى شكل آخر من اشكال الاستغلال ، وبشروط لا تبـعد كثيراً عن العبوديـة — ان طبقة كهذه ليست عديمة الوجود بالطبع فى البلدان العربيه التي كان ولا يزال اسـاس اقتصادياتها الزراعة . على ان طبقة عمال فى المدن ، يعملون فى الصناعة والمهن اليدوية، وفى النقل ، وفى الخدمات العامة على مختلف انواعها وفى فـروع ارتزاق مماثلة — ان طبقة كهذه التي هى بمثابة العامود الفقـرى فى كل حـركة عمال عصرية ، هي فى البلدان العربية (ما عدا مصر) ثمرة تطور حديث نشهد حلقاته فى السنين الاخيرة فقط .

في البلدان العربية عامة

ان طبقة العمال فى البلاد العربية ، عدا مصر ، لا يزال نطاقها العددى ضيقاً بصورة نسبية ، كما انها لا تزال حديثـة «السن» بحيث انها لا تتجـاوز الجيل الواحد وفى احوال نادرة فقط تبلغ ضعف ذلك . فقد اثبت احصاء جزئي جرى فى الاسكندرية والقـاهرة عام ١٩٤٠ ، بان آباء وعلى الاكثر آباء آباء اكثرية العمال العرب الساحقة فى هاتين المدينتين الكبيرتين — لا يزالون قرويين . كذلك دل تعـداد العمال العرب . فى حيفا فى كانون الاول ١٩٤٣ ، على ان ما يزيد عن نصف الـ ١٥٫٠٠٠ العامل الذين كانوا يشتغلون آنئذ هناك ، هم من ابناء القرى . اما بين عمـال شركات النفط فنسبة القرويين بلغت نحو ٧٥٪ . وعلى هذا الاساس يمكن القول بان الحالة فى سوريا حتى فى لبنـان وفى العراق لا تختلف كثيراً ذلك — لا بل ان طبقة العمال احدث سناً هناك ، كما ان تطور الصناعة والخدمات العامة المختلفة التي تجر وراءها تكون الطبقات العمالية لاتزال ايضاً احدث سناً فى تلك الاقطار.

وكما ان فى البلدان الاخرى لم تبدأ النقابات المهنية والشركات التعاونية وسائر اشكال تنظيم طبقة العمال ، تتطور بمدى كبير الا اثر تطور الصناعة والاكثار من استعمال الماكنات فيهـا وازدياد عمـال الاجرة فى المصانع والخدمات الاجتماعـية (مصالح التنظيـفات ، المـاء ، الكهرباء والقوة ، النقل الخ .. فى المدن) — كذلك فان تطور طبقة العمال فى البلدان العربية كانت ولا تزال متعلقة بالتطور الاقتصادى والاجتماعى الذى كان ضعيفـاً جداً الى العهد الاخير .

وفى عهد السلطة التركية لم يكـد يكون فى هذه البلدان ، عدا مصر ، اية صناعة جـديرة بهذا الاسم ، ما عـدا صناعات يدوية بيتية كانت قائمة فى بعض المناطق . وحسب التحقيقات التي جرت فى سوريا ولبنان فى السنين الاخيرة تقرير السلطات الفرنسية المقدم لمجلس الامم عن سوريا لبنان — عام ١٩٣١ ؛ وكتاب الدكتور روبين عن سوريا الذى صـدر ببرلين عام ١٩١٧) ينتج ان نحو ربـع سكان سوريا كانوا يرتزقون آنئذ من الصناعات اليدوية والصناعات الصغيرة — وهذه نسبة كبيرة جـداً فى بلاد زراعية بل انها تعادل حالة بعض البلدان الاوربية المتوسطة التطور فى اوائل هذا القرن . على ان هذه الصناعات كانت في الاصـل صناعات شبه بدائية ، جـرت في ورش صغيرة فى تلك البقعة الواسعة التي تتكون منها اليوم سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن . فى ذلك العهد لم يكن سوى نحو ١٠٠ مشروع اشتغل فى كل منـه ٥٠ عاملاً ونيفاً ، بينما ان المشروعات التي زاد عدد عمالها على الـ ١٠٠ لم تتجـاوز عدد اصابع اليدين فى كل تلك المنطقة .

هذا وعدم وجود الحديد والفحم والكهرباء ، وفقر البلاد من حـيث الاستهلاك ، وقلة العمال الخبراء وانحطاط الزراعة ، والضرائب الثقيلة التي ارهقت الصناعات المدنية ، وفقدان الامن على الحياة والمال — ان كل هذه لم تكـن الا مظاهر النظام المنحط الضعيف الحول الذى ساد تلك المنطقـة قبيـل الحرب العالمية الاولى ، حين ادى تفاقم النقص فى مواد الخام وسد طرق المواصـلات التجارية العالمية (والمواصلات مع الاناضول ايضاً) الى القضاء على قسم لا يستهان به من الصناعات والحرف التي كانت قائمـة قبلئذ .

فلسطين

اما العهد الذى بدأ بانتهاء الحرب العالمية الاولى ، فقد جلب معه تطـوراً معيناً فى هذا الميدان . فالاربحية والمـال والقوى المهنية والفنية التي جاءت فلسطين عقب الهجرة اليهودية ، ظهرت آثارها جيداً فى الاوسـاط العربية بفلسطين ايضاً . وهكذا فان عدد العمال العرب الذى كان فى سنة ١٩٢١ يتراوح بين ٥ و ٦ آلاف اصـبح فى سنة ١٩٣٩ ، ١٣٫٠٠٠ رغم سـنى الاضطـرابات وما جرته وراءها من ازمة اقتصادية . عدا هؤلاء كان يشتغل فى هذه المشروعات نحو ٨٠٠٠ — ١٠٫٠٠٠ شخص من اصحاب المشروعات انفسهم وابناء عائلاتهم عدا ١٠—١٢ الف شخص كانوا يشتغلون فى بيوتهم فى مختلف الحرف اليدوية .

سوريا ولبنان

وفى سوريا ولا سـيما فى لبنان انشئت مشروعات صناعية جديدة للغزل، واصنع الكبريت ، والجوارب ، والملابس الداخلية ، والاسمنـت ، الخ.. كما ان المشروعات التي كانت قائمـة من قبل اخذت تتطور وتوسع نطاقهـا (مطاحن القمح ، صناعة الاحذية ، النسيج الخ.) وقد ادت الصعوبات التي وضعت في سبيل المهاجرة الى بقاء بعض ذوى المهن الذين كانوا يعتزمون الهجرة ، كما ان فريقاً من المهاجرين عاد الى البلاد يحمل فى جعبته الاموال التي ادخرها والتجارب الـتي اكتسبها فى الميدان الاقتصادى. عدا ذلك فرخص مواد الخام واجرة العمل الواطئة ساعدا بعض الشيء على ترقية الصناعة ، ولكن مستوى الاجور المنخفض كان احد الاسباب الهامة لتضييق نطاق السـوق المحـلية .

على كل فان الصـناعة فى سوريا ولبنان لم تـكن خلال مدة طويلة ذات اهمية كبيرة سواء من حيث الاموال الموظفة فيها ام من حيث نطاق انتاجهـا وتصريفها . فهذه الصناعة كانت تعمـل

(البقية فى الصفحة ٤)

يوم العاملات الدولي

(من نداء مجلس العـاملات التـابع للهستدروت)

فى يوم العاملة الدولي نحن — عاملات وامهات عاملات اللائى حظين بحياة انتاج وشرف فى هذه البلاد — نطلب من نساء العالم ، وفى الدرجة الاولى من العاملات فى كل قطر وقطر ، تقديم مساعدتهن لانشاء وطن قومى لشعب مضطهد ، وايقاظ الضمير الانسانى وضمير الحركة الاشتراكية الى ان تمد يداً اخوية لاصلاح الاجحاف اللاحق بابناء شعبنا .

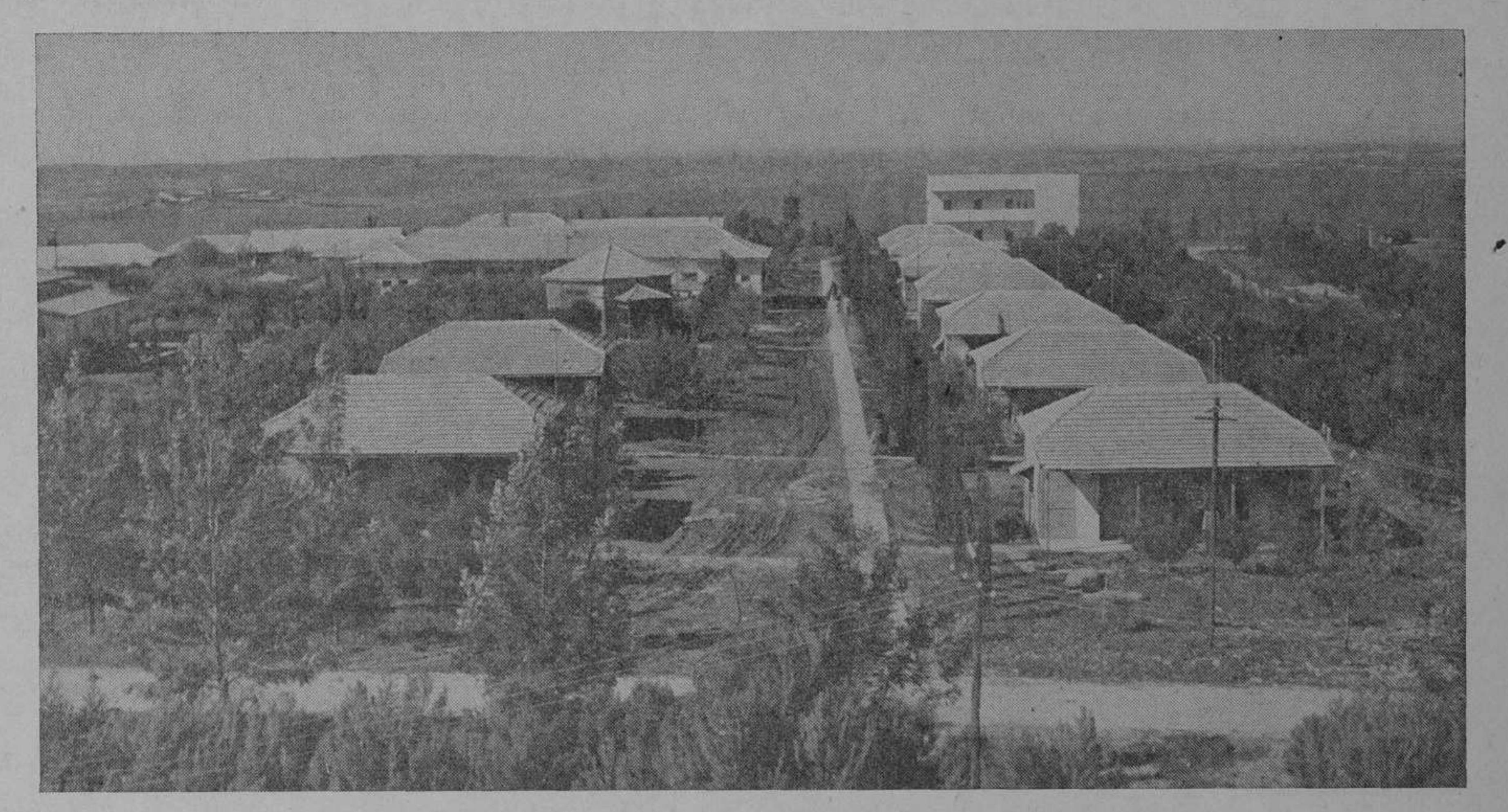
ولينظر جمهور العمال الدولي الى اعمالنا هنا فى فلسطين : لـير عشرات آلالى العاملات اللائى عدن الى العمل الزراعى ؛ لـير مشروع الاستيطان الزراعى الذى يجمع بين العودة الى الاصل القديم وبين اسس التعاون والتقدم الحديثة ، ولير اخيراً الجيل الحديث ، مثار الفـخر ، الذى يتابع عمال الاقدمين بحمية وحماس الطليعة البانية المعمرة .

وفى هذا اليوم لنستعرض مجهود العاملات فى الصناعة حيث يأخذن قسطهن من المسؤولية ، وفى سائر الفروع الاقتصادية التى ترمى الى تعمير وترقية البلاد، ولنذكر دفاعهن المستمر عن حقوقهن وكفاحهن لتحسين شروط العمل والحياة ولنستعرض رفيقاتنـا العديدات اللاتى يحتلن مركزاً مشرفـاً فى ميادين الطب والتعليم والوظائف والادب والفن الخ.

ان جمهور العاملات والامهات العاملات اللائى يكون كتلة ذات ٧٠٫٠٠٠ عضوة ضمن الهستدروت ، ليرنو الى التقدم والتـطور المطردين. ان جميع مشروعات مجلس العاملات : المؤسسات للتدريب الزراعى ، الدور الخاصة لاعداد المهاجرات الجدد لحياة العمل ، المدارس المهنية ، ومؤسسات الاولاد على مختلـف انواعها — ان جميع هذه المؤسسات على استعداد لتوسيع نطاقها وملاءمة اعمالها لاستيعاب جماهير النساء والاولاد والشبان الذين سيقدمون فلسطين .

ايتها الرفيقات العاملات ! فى يوم العاملة الدولي علينا ان نستعرض قوتنا ونطالب بشدة بالتضامن والاتحاد ، وان نوحد صفوفنا لمتابعـة اعمال البـناء والعمران ، ومواصلة الكفاح الى ان ننال حياة الحرية والانتاج والعمران .

ليكن يوم العامـلة الدولي فرصة لاستعراض القوى لاجل تقوية سـاعد الجمهور العامل وقدرته على مجابهة جميع العراقيل والعقبات وتحمـل المسؤولية بقوى مشتركة .



قرية «عين هاشوفيط» فى احـدى منحدرات جبل الكرمل . وقد انشأ هذه القرية طلائع يهود من اميركا .

١١ نروجيا هدموا معامل القنبلة الذرية الالمانية

في فجر يوم من ايام شباط عام ١٩٤٤ ، بينما كانت الباخرة الصغيرة «هيدرو» تجتاز بحيرة «تونسيلا» فى النروج ، اذ سمع فجأة صوت انفجار هائل . ارتجت له الباخرة من اقصاها الى اقصاها وبدأت تغوص الى ان غرقت بتاتاً وغرق معها حلم هتلر بان يكون اول فائز فى سباق المنافسة فى انتاج القنبلة الذرية .

عندما بدئ باجراء تجارب تفجير الذرة في اميركا ، بلغ دائرة التجسس التابعة للوزارة البريطانية للحرب الاقتصادية ان الالمان اصدروا امراً الى المعهد الكهربائى ـ الكيمائى النروجى «تورسك ـ هيدرو» — وهو من اكبر المعاهد من هذا النوع فى العالم — بان يزيد فى انتاج «المياه الثقيلة» من ٣٠٠٠ الى ١٠٫٠٠٠ لتر فى السنة . ولما كان علماء الطبيعة يعلمون جيداً بان المياه الثقيلة هى خير مادة لاعداد «الاورانيوم ٢٣٥» شرعت الوزارة الحربية البريطانية تبحث عن طريقة لهدم مشروع «تورسك ـ هيدرو» . فاتصلت بادئ ذي بدء بقوى الطيران فابانت قيادة هذه القوى ان غارة جوية ليست فى حيز الامكان وان هذه المهمة يجب ان يعهد بها الى فرقة كوماندو .

عندئذ ارسلت قيادة «القوى الخاصة» بلندن فى دعوة نروجى يدعى اينار الى مقر القيادة بلندن. واينار هذا مهندس نروجى خبير فى فرع الكهرباء له ماض مجيد فى حركة المقاومة السرية النروجية ، كما انه كان من اشهر هواة رياضة التزحلق على الجليد ثابت الجنان قوى الشكيمة. وفوق هذا وذاك فقد عاش اينار كل ايامه على مقربة من مشروع «تورسك ـ هيدرو» وكان اخوه وبعض اصحابه يتمتعون بمراكز هامة في ذلك المشروع .

فى قيادة القوى الخاصة قابل اينار الدكتور لايف ترونستاد ، الذى كان يعمل فى الماضى مهندساً فى معهد «المياه الثقيلة» فى «تورسك ـ هيدرو» . والدكتور ترونستاد هو الذى ساعد على ترقية انتاج الـ «صايتريوم ـ اوكسيد» وبفضل علاقاته الودية المتينة ببعض العلماء الالمان كان يعلم اكثر من كل شخص آخر اسرار انتاج الذرة لدى الالمان . وفى نهاية ١٩٤١ افلح ترونستاد فى الهرب الى السويد بواسطة الحركة السرية النروجية ومن هناك وصل لندن .

بعد محادثة طويلة مع ترونستاد سئل اينار : «هل بالامكان شل حركة معامل «تورسك ـ هيدرو» بواسطة اعمال التخريب والتهديم ؟ فاجاب اينار على هذا السؤال بالدقة السكاندينافية المعهودة: ان المشروع يشغل بناية ضخمة ذات سبع طبقات مصنوعة كلها من الفولاذ والاسمنت . والمعهد الخاص بصنع المياه الثقيلة يقع على شفا هاوية عمقها الف قدم . هذا وقوى كبيرة من الجيش الالماني تقيم الحراسة على داخل المكان كما ان الجبال المحيقة لا يمكن اجتيازها. «انها لمهمة صعبة ولكننا سنبذل غاية جهودنا» اختتم اينار حديثه .

وعلى اثر ذلك ارسل اينار الى مركز التدريب الخاص القائم لدى القوى الخاصة . هناك تدرب على استعمال آلة اذاعة عظيمة القوة ركبت خصيصاً فى حقيبة صغيرة. كذلك تدرب على ارسال اشارات سرية بواسطة الانوار الكشافة وعلى الهبوط بالمظلات . وبعد ان تسلم الاوامر النهائية فرض عليه العودة الى النروج والسعى هناك الى جمع اكثر ما يمكن من المعلومات الهامة عن مشروع «تورسك ـ هيدرو» ونقل هذه المعلومات الى لندن وانتظار مجئ نجدة لمساعدته على تنفيذ المشروع عندما يحين الوقت لذلك .

وفي ليلة قمراء هبط اينار من قاذفة قنابل بين جبال تقع على مقربة من محل سكناه . ومن هناك اخذ يتزحلق على الجليد الى ان بلغ منزله . وقد روى لافراد عائلته انه عاد من نزهة رياضية طويلة على الجليد حول بلاد النروج . وهكذا لم يعلم احد شيئاً عن ذهابه الى انكلترا وعودته منها .

وبفضل اخيه حصل اينار على وظيفة فى معامل «تورسك ـ هيدرو». ومن ثم بدأ بارسال المعلومات السرية لدائرة التجسس البريطانية . وقد اخبرها بان انتاج الـ «صايتريوم اوكسيد» يزداد باطراد وسرعة وانه يجب تلافى هذا الخطر بسرعة . لهذا قررت الوزارة الحربية البريطانية اعداد هجوم كوماندو على مشروعات «تورسك ـ هيدرو» باسرع ما يمكن .

وكانت المهمة شاقة لان النروج ذات الجبال الشامخة والزوابع المفاجئة والصخور الناتئة ليست بالمكان السهل لهبوط رجال المظلات ، ووقع الاختيار على اربعة نروجيين بان يهبطوا بالمظلات ليعملوا مع اينار على اعداد خطة هجوم رجال الكوماندو .

وفى تشرين الاول ١٩٤٢ هبط الاربعة وسرعان ما اتصلوا باينار واخذوا يعدون العدة للمستقبل .

وفى ١٩ تشرين الثانى غادرت بريطانيا قاذفتا قنابل من نوع هاليفاكس حاملة معها رجال الكوماندو الذين اخذوا على عاتقهم مهمة هدم مشروعات «تورسك ـ هيدرو» . الا ان الطائرتين تحطمتا وقتل من فيها . على اثر ذلك قررت القيادة فى لندن العدول عن هذه الخطة ورأت ان الاوفق ايفاد ستة رجال مدربين للهبوط بالمظلات والعمل مع الخمسة الاولين في سبيل تنفيذ الخطة .

وفى اواخر شهر كانون الاول هبط النروجيون الستة على بحيرة سكريكون المكسوة بالجليد واتصلوا برفاقهم الاربعة ولم تلبث الفرقتان ان اتصلتا باينار واخذتا تتلقيان المعلومات منه .

وفى ٢٧ شباط ، حوالي الساعة الثامنة مساء ، خرج تسعة اشخاص مزودين بمواد متفجرة وقد يمموا وجوههم شطر مشروعات «تورسك ـ هيدرو». وبعد مجهود عظيم وسير فى طريق شاقة بين كتل الثلج الآخذة فى الذوبان والصخور الناتئة ، وصلوا الى مكان يبعد ٥٠٠ قدم عن مركز المعامل .

وتقدم احدهم حاملاً مقصاً كبيراً فقص باب المدخل ووصل هو ورفاقه داخل المعمل . وللحال القي القبض على الحراس واقام خمسة من المهاجمين مراكز لهم حول بيت الحرس الالمانى . اما الباقون فلم يلبثوا ان بلغوا «قلب» المشروع الخفاق ، اي مركز الاوائل والماكنات الهامة . وكان يرأس الفرقة الخبير روني الذى اسرع فربط المواد المتفجرة حول الاوائل والماكنات الاصلية واعطى الاشارة لرفاقه بمغادرة المكان وبعد نصف دقيقة سمع صوت انفجار هائل اهتزت له الضاحية كلها. وفى تلك الاثناء كان جماعة المخربين قد عادوا ادراجهم متخذين ذات الطريق الخطرة التى جاؤوا منها . لقد انجزوا مهمتهم على خير وجه اذ شلوا حركة المعامل وابادوا كمية عظيمة من الـ «صايتريوم اوكسيد»

وقد صرح القائد الالمانى الذى دعى فوراً الى مكان الحادث ان تلك كانت «انجح عملية تخريب» رآها فى حياته . واجرى الالمان حملة تفتيشية كبيرة اثر ذلك دون ان يفوزوا بطائل .

وقد افلح خمسة من منفذى الخطة فى الوصول الى السويد سيراً على الزلاقات بينما بقى الخمسة الآخرون في النروج لتنفيذ خطط سرية اخرى .

اما اينار فعاد الى مخبئه فى جوف الصخور لوضع تقرير عن مدى الضرر ولتعقب تطور الامور فى مشروع «تورسك ـ هيدرو» .

وفى نهاية عام ١٩٤٣ اعلن اينار ان الالمان قد اصلحوا الخراب وان معامل «تورسك ـ هيدرو» مشرفة على العمل والانتاج عما قريب . وقد اعقب ذلك البلاغ ظهور قافلة من قاذفات القنابل الاميركية هدمت محطة القوة التي تزود المشروع . عندئذ قرر الالمان نقل جميع الماكنات والعتاد والاحتياطى من معامل «تورسك ـ هيدرو» الى مكان خفي فى المانيا لمتابعة الانتاج هناك . فلما علمت لندن بذلك فرضت على اينار مهمة اغراق الباخرة التي ستقل جميع العتاد اثناء اجتيازها بحيرة «تونسيلا» . فدعا اينار الى مساعدته رئيس فرقة سرية يدعى بونزه فافلح بواسطته فى الحصول على وثائق مزيفة بحيث سمح له بدخول الباخرة بصفة مفتش اوفد من قبل ادارة مشروع «تورسك ـ هيدرو» لفحص المواد المشحونة والاشراف عليها وتأمين وصولها بدون عطب الى المكان المعين . وبديهى انه استغل ذلك لوضع المواد المتفجرة في المكان الملائم . وبعد بضع ساعات حدث الانفجار وغاصت الى اعماق البحيرة الكميات الاخيرة من الـ «صايتريوم اوكسيد» التي كانت للالمان وهكذا قضى على احلام الالمان فى التفوق على اعدائهم فى انتاج الطاقة الذرية .

(ملخص عن مجلة «ريدرز دايجست»)



قرية اخرى — «كفر بلوم» فى منطقة الحولة — انشأها شبان وشابات اميركيون



شاب وشابة من امريكا يعملان فى حقل قرية «عين هاشوفيط»

الحركة العمالية العربية

(البقية من الصفحة ٣)

جلها لاجل السوق المحلية التي لم تكن مقدرتها على الاستيعاب كبيرة بسبب انخفاض الاجور ، وفقر جماهير الشعب. وفى الوقت ذاته لم ينقطع تيار الاستيراد من الخارج. ولا يفوتنا ان نذكر ان سياسة الجمارك والاقتصاد الاستعمارية ، والحدود الجديدة التي تعينت بعد الحرب العالمية الاولى ، ثم الازمة الاقتصادية التي ظهرت فى العالم عقب الحرب ، ان كل هذه العوامل سرعان ما ظهرت اثارها فى سوريا ولبنان ايضاً . ومما ضرب انتاج المنسوجات ولا سيما انتاج الحرير ضربة قاسية ، كانت البضائع اليابانية الرخيصة التي غزت اسواق الشرق . كذلك قل ذلك الانتاج بسبب ذيوع الازياء الاوروبية وانتشارها واستيراد ثياب جاهزة من الخارج . ثم جاء تطور الجهاز الصناعى وادخال الماكنات الحديثة فى الصناعة فسبب زيادة عدد العاطلين عن العمل وتخفيض الاجور وازدياد الفقر والعوز . ومن جهة اخرى فان الضائقة المستحكمة فى القرى سببت تدفق سيول العمال الى المدن ! وهكذا فان فى منتصف العقد الرابع من القرن الحالي بلغ عدد العاطلين عن العمل (الموجودين خارج منطقتهم) فى سوريا ولبنان ما يزيد عن الـ ٩٠ الفاً .

وبصورة عامة فان التطور الصناعى فى سوريا ولبنان قد سار فى اتجاهين رئيسيين : ١) تقلص الحرف اليدوية والصناعات الصغيرة التقليدية بحيث ان عدد المشتغلين بها انخفض في سنة ١٩٣٧ الى نصف ما كان عليه فى سنة ١٩١٣ ـ ١٩١٤ (وقد بلغ مجموع العاملين فى هذه الفروع فى سنة ١٩٣٧ نحو ١٥٠٫٠٠٠ شخص ، نصفهم رجال و ٣٥٪ نساء و ١٥٪ اولاد) . ٢) تقدم الصناعة الحديثة وتوسع نطاقها بحيث ان عدد العاملين فيها ازداد من ٦٠٠٠ فى سنة ١٩٣٣ الى ١٨٠٠٠ فى سنة ١٩٣٧ . فاذا اضفنا الى هؤلاء ١٢٫٠٠٠ سائق سيارة ، و ١٢٠٠ من عمال الميناء والمطار فى بيروت، و ١٣٠٠ من عمال شركات النفط ، يكون المجموع لدينا ٣٣٠٠٠ عامل (٢٤٠٠٠ رجل و ٦٣٠٠ امرأة و ٢٧٠٠ ولد) .

العراق

اما فى العراق فلم تتطور الصناعة على غرار التطور الذى حدث في سوريا ولبنان وفي فلسطين . والمشروعات الصناعية فى العراق (وجلها مشروعات صغيرة) لم تشمل لدى نشوب الحرب العالمية الثانية الا بضعة آلاف عامل . اما شركة النفط العراقية فانها شغلت وحدها نحو ٥٠٠٠ شخص . وحتى اذا اضفنا عمال السكك الحديدية والموانئ ، والبريد والبرق وعمال الخدمات البلدية القليلة ، فان المجموع لا يتعدى في ذلك العهد ٢٥ ـ ٣٠ الف عامل من مجموع السكان الذى يوازى ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة .

مصر

على ان مصر كانت الوحيدة من البلدان المستعرضة فى هذه الكلمة ، حيث توصلت طبقة العمال فيها الى نطاق واسع قبل نشوب الحرب الاخيرة . فحسب الاحصاءات الاخيرة ينتج ان فى سنة ١٩٣٧ كان فى مصر ١٫٣٢٤٫٠٠٠ عامل ينقسمون كما يلي :

فى الصناعة والحرف	٤٨٩٫٠٠٠
فى البناء	١٢٠٫٠٠٠
فى النقل	١٣٨٫٠٠٠
فى الخدمات العمومية	٣٢١٫٠٠٠
فى شتى الخدمات الخاصة	٢٥٦٫٠٠٠
	١٫٣٢٤٫٠٠٠

او ما يعادل ١٧٫٨٪ من مجموع العيلين (اما مجموع سكان مصر فكان فى سنة ١٩٣٧ ، ١٦ مليون نسمة) .

وحسب ذلك الاحصاء يتوزع عمال الصناعة والصناعات اليدوية كما يلي : ١٠٧ آلاف فى صناعة الملابس ، ٧٦ الفاً فى صناعة النسيج ، ٧٥ الفاً في التجارة ، ٤٧ الفاً فى صناعة الاغذية ، ٥٤ الفاً فى صناعة المعادن و ٤٠ الفاً فى خدمات الانارة والقوة ونحو ١١ الفاً في المناجم.

(عن كتاب «حركة العمال العربية لاهرون كوهين)

ان نحو ١٠٠٫٠٠٠ حتى ١٣٠٫٠٠٠ يوم عمل قد ضاعت نتيجة لفرض الاحكام العرفية، حسب تقدير اوساط الهستدروت . ويقدر عدد الذين تعطلوا عن العمل خلال ١٥ يوم الاحكام العرفية بعشرة آلاف عامل خسر كل منهم ١٣ يوم عمل .

وتبلغ الخسائر الناجمة عن البطالة حوالى ١٥٠٫٠٠٠ ج. ف. يضاف اليها خسائر مختلفة بنحو ٥٠٫٠٠٠ ج ف وهكذا فان الخسائر المباشرة الناجمة عن الاحكام العرفية بلغت ٢٠٠ الف ج. ف.

اما الخسائر غير المباشرة فتفوق الخسائر المباشرة بكثير . فقد الحقت بالصناعة عموما وببعض منها خصوصا اضراراً كبيرة.

وقد تضررت التجارة بالجملة ليس فقط من قلة المبيع بل ومن قطع العلاقات التجارية مع الخارج.

وهناك المحامون وسائقو السيارات وغيرهم الذين الحقت بهم خسائر كبيرة لا سبيل الى تعويضها .

اما مقدار الخسائر غير المباشرة فسيعرف بعد مدة فقط .

وكادت الزراعة ان لا تتضرر قط اذ انها واصلت تزويد المناطق الواقعة تحت نظام الاحكام العرفية بمنتوجاتها ، كما ان فروع التجارة المتعلقة بالزراعة لم تتضرر الا قليلا جداً بالنسبة لسائر الفروع التجارية.

وقد صرح رئيس بلدية تل ابيب ان دخل البلدية من الضرائب المختلفة غير المباشرة قد خسر ٢٥ الف ج. ف. اثناء الاحكام العرفية .

(هارتس)

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب